قوله ومن الآداب ان يذكر كل واحد من القوم في نفسه ما فعل من خير فيجعله شافعا انتهى
ودليله حديث الثلاثة في الغار وهو في الصحيحين عن ابن عمر وغيره حديث ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين كما يصلي العيد وفي رواية صنع في الاستسقا كما صنع في
العيد تقدم ٥ واللفظ الاول في السنن والثاني في المستدرك قوله روي انه صلى الله عليه
وسلم صلى صلاة الاستسقا في وقت صلاة العيد تقدم من حديث عائشة انه خرج حين
بدا حاجب الشمس وهو ظاهر حديث ابن عباس ففيه فصلى كما يصلي العيد حديث ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الاستسقا فصلى ركعتين ثم خطب ٥ احمد
وابن ماجه وابو عوانه والبيهقي اتم من هذا قال البيهقي تفرد به النعمان بن راشد وقال
في الخلافيات رواته ثقات تنبيه اختلفت الروايات في ان الخطبة قبل الصلوة او بالعكس
ففي حديث عائشة بدا بالخطبة وكذا لابي داود عن ابن عباس وفي حديث عبد الله بن زيد في الصحيحين
خرج يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو ثم صلى ركعتين لفظ البخاري لكن روى احمد من حديث
عبد الله بن زيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ٥ ولابن قتيبة في الغريب من حديث انس نحوه حديث
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا
مريئا مريعا غدقا مجللا سحا طبقا دائما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم ان
بالعباد والبلاد من البلا والجهد والضنك ما لا نشكو الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع
واسقنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلا ما لا يكشفه غيرك
اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السما علينا مدرارا هذا الحديث ذكره الشافعي في الام تعليقا
فقال وروى عن سالم عن ابيه فذكره وزاد بعد قوله مجللا عاما وزاد بعد قوله والبلاد والبهايم
والخلق والباقي مثله سواء ولم نقف له على اسناد ولا وصله البيهقي في مصنفاته بل رواه في
المعرفة من طريق الشافعي قال وروى عن سالم به ثم قال وقد روينا بعض هذه الالفاظ
وبعض معانيها في حديث انس بن مالك وفي حديث جابر وفي حديث عبد الله بن جراد وفي حديث
كعب بن مرة وفي حديث غيرهم ثم ساقها باسانيده ٥ اما حديث انس فلفظه اللهم
اغثنا وفي لفظ اللهم اسقنا وسياتي واما حديث جابر فرواه ابو داود والحاكم من حديث جابر
قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي ورواه ابو عوانه في صحيحه ولفظه ان النبي صلى
الله عليه وسلم هوازن فقال قولوا اللهم اسقنا غيثا مغيثا الحديث ورواه البيهقي باللفظين
اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي هوازن ووقع عند الخطابي في اول هذا الحديث رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يواكي بضم اليا المثناة من تحت واخره همزة ثم فسره فقال معناه يتحامل على
يديه اذا رفعهما وقد تعقبه النووي في الخلاصة وقال هذه المرئيات به الرواية وليس هو واضح
المعنى وصحح بعضهم ما قال الخطابي وقد رواه البزار بلفظ يزيل الاشكال وهو عن جابر ان
بواكي اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعله الدارقطني في العلل بالارسال وقال رواية من
قال عن يزيد الفقير من غير ذكر جابر اشبه بالصواب وكذا قال احمد بن حنبل وجرى النووي
في الاذكار على ظاهره فقال صحيح على شرط مسلم ٥ واما حديث كعب بن مرة وقال مرة بن كعب
فرواه الحاكم في المستدرك واما حديث عبد الله بن جراد فرواه البيهقي واسناده ضعيف جدا

وفي الباب

وفي الباب عن ابن عباس رواه ابن ماجه وابو عوانه ٥ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رواه ابو
داود ورواه مالك مرسلا ورجحه ابو حاتم وعن محمد بن اسحق حدثني الزهري عن عائشة بنت سعد
ان اباها حدثها ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل واديا دهنا لا ماء فيه فذكر الحديث وفيه الفاظ
غريبة كثيرة اخرجه ابو عوانه بسند واهي وعن عامر بن خارجة بن سعد عن جده ان قوما شكوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر فقال اجثوا على الركب وقولوا يا رب يا رب قال ففعلوا
فسقوا حتى احبوا ان يكشف عنهم رواه ابو عوانه في مسنده باختلاف ٥ وروى ايضا عن الحسن عن سمرة
انه كان اذا استسقى قال انزل على ارضنا زينتها وسكنها واسناده ضعيف ٥ وروى ايضا عن
جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه عن جده قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي فذكر
الحديث هذه الروايات عن عشرة من الصحابة غير ابن عمر يعطي مجموعها الكرما في حديثه وعند
الطبراني من حديث ابي امامة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فكبر ثلاث تكبيرات
ثم قال اللهم اسقنا ثلاثا اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما الحديث وسنده ضعيف والله تعالى
اعلم حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السما ٥ مسلم بهذا
قوله السنة لمن دعا لرفع البلا ان يجعل ظهر كفيه الى السما فاذا سال الله شيا جعل بطن
كفيه الى السما ٥ احمد من حديث خلاد بن السايب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سال
جعل باطن كفيه اليه واذا استعاذ جعل ظاهرهما اليه وفيه ابن لهيعة قوله ثبت تحويل الرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه من حديث عبد الله بن زيد وللحاكم عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم استسقى وحول رداءه ليتحول القحط حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم هم
بالتنكيس لكن كان عليه خميصة فثقلت عليه فقلبها من الاعلى الى الاسفل ٥ ابو داود والنسائي وابن
حبان وابو عوانه والحاكم من حديث عبد الله بن زيد ولفظه استسقى وعليه خميصة سودا فاراد
ان ياخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه زاد احمد في مسنده وحول الناس معه
قال في الالمام اسناده على شرط الشيخين قوله والسبب في ذلك التفاول بتحويل الحال
من الجدوبة الى الخصب انتهى وقد روى الحاكم من حديث جابر ما يدل لذلك ولفظه استسقى وحول
رداءه ليتحول القحط وذكره اسحق بن راهويه في مسنده من قول وكيع ٥ وفي المطولات للطبراني
من حديث انس بلفظ وقلب رداءه لكي ينقلب القحط الى الخصب حديث انه كان يحب الفال متفق
عليه من حديث انس بلفظ يعجبه وهو في اثنا حديث ولهما عن ابي هريرة بلفظ لا طيرة وخيرها
الفال وفي رواية لمسلم واحب الفال ورواه ابن ماجه وابن حبان بلفظ كان يعجبه الفال
الحسن ويكره الطيرة ٥ وفي المستدرك من طريق يوسف بن ابي بردة عن ابيه عن عائشة مرفوعا
الطيرة تجري بقدر وكان يعجبه الفال الحسن حديث عمر انه استسقى بالعباس البخاري
من حديث انس عن عمر واستدركه الحاكم فوهم واخرجه من وجه اخر مطولا بسند ضعيف
قوله ان معاوية استسقى بيزيد بن الاسود ٥ ابو زرعة الدمشقي في تاريخه بسند صحيح ورواه
ابو القاسم اللالكائي في السنة في كرامات الاوليا منه وروى ابن شكوال من طريق ضمرة عن ابن ابي
حملة قال اصاب الناس قحط بدمشق فخرج الضحاك بن قيس يستسقي فقال اين يزيد بن
الاسود فقام وعليه برنس ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال اي رب ان عبادك تقربوا بي اليك فاسقهم

Copyright © King Saud University